

## منهج تجديد علم الكلام عند طه عبد الرحمن

### المناظرة انموذجاً

الباحثة: شيماء بولفاني - طالبة دكتوراه سنة ثانية تخصص عقيدة - جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة -

### ملخص البحث:

إن السبيل لبعث الاجتهاد الكلامي من جديد وصياغة فهم لرؤية توحيدية تواكب العصر ورهاناته عند المفكر طه عبد الرحمن هو دون شك بالعودة إلى التراث الكلامي بموضوعية وأمانة والتحرر من التحيزات الطائفية والقبلية الإيديولوجية في البحث، وبالتالي فإن الاقبال على تجديد التراث الكلامي يلزمه الخبرة والدراسة في التعاطي معه، واستلهام روحه وعناصره الحية، والقدرة على توظيفها في منظومة الأفكار الكلامية الراهنة بغية السعي لإرساء مرتكزات منهجية لاجتهاد كلامي معاصر.

وبحثنا هذا يتناول اجتهاد طه عبد الرحمن في صياغة منهجية المناظرة والتي حسب رأيه لها القدرة على الانبعاث للنهوض بعلم الكلام من جديد وإنشاء دعامته، وتكوين إنتاجيته الفلسفية، وذلك لما امتازت به المناظرة من ممارسة حوارية اعتبرت من أخص خصائص التراث الإسلامي والعربي، والتي كان السبق فيها للمسلمين في مقابل منظري الحوار اليوم عند الغرب الذين اعبروه عنواناً لوعي الأمة وتقدمها.

فلا أحسن عند طه من المناظرة للقيام بهذه المهمة، مادامت المناظرة تلتزم بأداب تعصمنا من الجدل العقيم وترتقي بالممارسة الحوارية وتفعل إنتاجيتها، كما يرى طه أنه مادام الأصل في المناظرة هو القرآن الكريم فينبغي أن يمتد أثرها إلى حيث يمتد أثر هذا الكتاب في العالمين.

ونحن من خلال هذا البحث سنحاول الاجابة عن اشكالية: ما مدى أهمية المناظرة في تفعيل وتجديد علم الكلام بما يناسب قضايا العصر؟ مستهدفين العناصر التالية:

- أهمية الممارسة الحوارية في التراث الاسلامي.

- مدى قدرة المناظرة على تحقيق أهداف علم الكلام الدفاع عن العقيدة الاسلامية.

- تنويع الخطاب الكلامي بالاستئناس بالجدل اضافة الى البرهان.

